

ظاهرة إجرام الأحداث فى مصر
دراسة تحليلية تأصيلية

رسالة للحصول على درجة الماجستير فى الحقوق
مقدمة من

محمد عبد العزيز محمد السيد
إلى كلية الحقوق - جامعة القاهرة

لجنة المناقشة و الحكم على الرسالة :-

الأستاذة الدكتورة / فوزية عبد الستار على .

أستاذ القانون الجنائى بكلية الحقوق . جامعة القاهرة "مشرقة ورئيساً"

الأستاذ الدكتور / نبيل مدحت سالم .

أستاذ القانون الجنائى بكلية الحقوق . جامعة عين شمس "عضواً"

الأستاذ م. الدكتور / محمود سليمان كبيش .

أستاذ القانون الجنائى م. بكلية الحقوق . جامعة القاهرة "عضواً"

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم)

صدق الله العظيم

إهداء

إلى أمى العزيزة الغالية وإلى رفيقة كفاحى
زوجتى وأولادى الأعزاء أحمد وعبد العزيز وخالد ونجلاء
عرفانا ووفاء أهدى اليهم هذه الرسالة

شكر وتقدير

الحمد لله ولى النعم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم سيدنا محمد صاحب الفضل الأتم وعلى آله وصحبه الكرام الشيم .

وبعد . . أود أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان الى الأستاذة الدكتورة / فوزية عبد الستار على لما أولته لى من رعاية وتشجيع واشراف على هذا الجهد العلمى فى هذا المجال الخصب الذى يحتاج الى البحث والدراسة المتعمقة باستمرار وهو ظاهرة اجرام الأحداث فى مصر ولقد كان للجانب الانسانى فى شخصية سيادتها والجانب العلمى المستنير أجل الأثر فى خروج بحثى المتواضع هذا الى دائرة النور فتحية تقدير واعزاز الى سيادتها والى الأساتذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة .

والى أساتذتى الأفاضل بكلية الحقوق جامعة القاهرة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور/ أنور رسلان عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة والأستاذ العالم الجليل الدكتور/ مأمون سلامه والأستاذ الكبير الدكتور/ محمود نجيب حسنى والأستاذة الدكتورة / آمال عبد الرحيم عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية والأستاذ الدكتور / حسنين صالح عبيد - نائب رئيس جامعة القاهرة والأستاذ الدكتور/ محمود كبيش - - - لتشجيعهم المستمر لى .

ولا يفوتنى فى هذه المناسبة أن أعبر عن امتنانى وتقديرى الى كل من قدم لى يد العون والمساعدة البناءة من زملائى وأصدقائى بالعمل (وجميع أسرة مصلحة الأمن العام والادارة العامة لشرطة رعاية الأحداث بوزارة الداخلية) وجميع الأساتذة الأفاضل بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية ، وأخص منهم الدكتور/ أحمد يوسف وهدان كما لا يفوتنى فى هذا المقام أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للسيد الفاضل الأستاذ الدكتور المستشار / أبو المجد على عيسى رئيس الاستئناف العالى لما قدمه لى من عون كبير فى متابعة البحث ومناقشة النماذج والعينات من الأحداث فى جميع المؤسسات الاجتماعية والاصلاحيات بالوجه القبلى (وبسوهاج) إبان عمل سيادته كمحام عام لنيابات سوهاج ، والى السيد اللواء الدكتور/ مصطفى منير السيد - مدير معهد مندوبى الشرطة بسوهاج .

" وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب "

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الاجرام ظاهرة اجتماعية فى حياة المجتمعات بوصفه صورة من صور السلوك الانسانى ، فالاجرام قديم قدم المجتمعات ذاتها (١) وملازم لحياة الجماعة وهذا السلوك الانسانى يستند الى مجموعة من العوامل والأسباب البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية لارتباطها أساسا بالصراع من أجل البقاء ، وهى تتفاوت فى تأثيرها على السلوك الانسانى تبعا لاختلاف ظروف المكان والزمان . . ومن شخص لآخر ولا نجد مجتمعا بشريا خاليا من هؤلاء . . المجرمين الخارجين على القانون .

ومن هنا ترجع أهمية دراسة وبحث ظاهرة اجرام الأحداث الى أمرين :-
الأول : أنه يترتب على انتشار ظاهرة اجرام الأحداث فى مصر العديد من الآثار السيئة سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية أم دينية منها ما هو مباشر وما هو غير مباشر .

الثانى : اتجاه السياسة الجنائية المعاصرة الى القضاء على الظروف المهيئة للجريمة و بالتالى فان اجرام الاحداث لا يخرج عن هذا النطاق . فالسياسة المتبعة فى هذا المجال هي ازالة كافة مسببات الاجرام فى مهده (٢) اولا ثم العمل على ازالة آثاره الضارة حال حدوثه .

(١) د . أبو المجد عيسى - القصد الجنائى الاحتمالى دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة - رسالة دكتوراه

فى الحقوق - جامعة القاهرة ١٩٨٨م - ص ٧ ، ٨ .

(٢) Henri Gielb : La Criminalitie Juvenile , op - cit , page 84 .

فالجريمة كظاهرة انسانية وصورة من صور السلوك تعد أشد الظواهر الاجتماعية تعقيدا (١) وغموضا . . . وقد حار في تفسيرها الفكر الانساني خاصة وأنها تتغير تبعا لتغير المجتمع وتبعا لنظرتة الى الجريمة .

ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة ازدياد التقدم العلمى والصناعى والحضارى والثقافى والسياسى والدينى وما طرأ على مجتمعنا المصرى والمجتمعات المعاصرة من تغيرات وتطورات مصاحبة لهذا التقدم الذى شمل كافة المجالات والميادين بما فيها ظاهرة الاجرام التى تميزت هى الأخرى بالازدياد فى الكم والكيف . . . كما ظهر العديد من المشـكلات والانحرافات التى تتفق وتتلاءم مع طبيعة التغيرات مما يعنى بالضرورة مسايرة القوانين لهذا التطور وملاحقته لتحقيق مزيد من مواجهة هذه الظاهرة .

ان الانحرافات السلوكية لدى الصغار والتى تبدو أعراضها على شكل سلوك مضاد للمجتمع ظاهرة قديمة وجدت ولا تزال توجد فى كل المجتمعات يكتسب هذا اللون من السلوك خطورة وأهمية حيث أنه يتعلق بثروة الأمم البشرية (٢) من أطفال وشباب هم رجال المستقبل لهذه الأمة ، ولا تمثل ظاهرة انحراف الأحداث فى مجتمعنا ضياعا وخسارة للقوى البشرية فحسب ، بل تؤذى سلامة المجتمع و تهدد أمنه وكيانه . ولعل هذا ما توضحه الاحصاءات والأبحاث العلمية والاجتماعية التى أجريت فى هذا الصدد .

Von Ihering : De la faute en Droit Prive Trade

(١)

Meulenaere Page 10 Par Griffon , PARIS, 1927.

(٢) أنظر د . عبد الرحيم صدقى - جرائم الأسرة - المرجع السابق ص ٢٧ ، ٢٨ .

أهمية البحث :

إذا كنا نجرى لاهئين ومن وراء المشرع لتجريم الفعل ووضع العقوبة الملائمة واللائمة لردع المجرم ولزجر الخارجين على القانون وفقا لأحدث التطورات القانونية والاجتماعية والمتغيرات المعاصرة . فلا بد لنا أن نضع أيدينا على أساس المشكلة ألا وهى جنوح الصغار^(١) وتلك مشكلة خطيرة وظاهرة إجرامية تستحق البحث من حيث الدوافع التى كانت وراءها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو دينية أو حتى سياسية ومن حيث تحديد الآثار التى تترتب على نشوئها تلك التى تحتاج الى جهد كبير من كافة مؤسسات والهيئات والأجهزة المعنية للعمل على مواجهتها ، ولا أقول أننى أول من حاول جاهدا الخوض فى أغوار هذه الظاهرة ولكن قد سبقنى الكثيرون من العلماء والباحثين فى مختلف المجالات الاجتماعية والقانونية .

ومن ثم فأننى على يقين أن بحثى هذا لم يصل الى درجة الكمال فالكمال لله وحده ولكن هذا ما وفقتى الله اليه بعد عناء ومشقة فان أك قد وفقت فيما كتبت فذلكم من فضل الله تعالى على ، وان أك قد أخطأت أو أخفقت فذلكم من نفسى ومن الشيطان .

(١) د . أوتونوف الأستاذ بجامعة بو بفرنسا - المحاضرة الثانية " بعنوان التعديلات التشريعية المقترحة لمواجهة ظاهرة جنوح الأحداث " ألقى بكلية الحقوق جامعة القاهرة فى ١٤/١١/١٩٨٢ م
- ترجمة د . عبد الرحيم صدقى / ونشرت بمجلة الأمن العام ص ٢٦ العدد ١٠٢ سنة ١٩٨٣ م .

الفهرس

الموضوع	صفحة
مقدمة الرسالة	٦
الفصل الأول : التطور التاريخى لظاهرة الجريمة وأسبابها فى الفقه المقارن والشرعية الاسلامية	١٣
المبحث الأول : المقصود بالحدث لغة و تشريعا	١٥
المبحث الثانى : أسباب الجريمة فى علم الاجرام	٢٤
المبحث الثالث : أسباب الجريمة من وجهة نظر الشرعية الاسلامية	٥٠
الفصل الثانى : أسباب انحراف الاحداث فى مصر	٦٩
حجم المشكلة بالاحصاءات	٧١
حجم المشكلة بالرسم البياتى	٨٦
بحث ولقاءات مع نماذج من الأحداث فى مصر	٨٩
المبحث الأول : أسباب بيولوجية (عضوية ونفسية)	١٠١
المبحث الثانى : أسباب اجتماعية	١١٢
المبحث الثالث : أسباب اقتصادية	١٢٦
المبحث الرابع : أسباب ثقافية	١٣٣
المبحث الخامس : أسباب سياسية	١٤١
المبحث السادس : أسباب دينية	١٤٩
الفصل الثالث : كيفية مواجهة وعلاج ظاهرة الانحراف	١٥٧
المبحث الأول : طرق العلاج من الوجهة الاجتماعية	١٥٨
المبحث الثانى : طرق العلاج من الوجهة الاقتصادية	١٨٤
المبحث الثالث : طرق العلاج من الوجهة الثقافية	١٩١
المبحث الرابع : طرق العلاج من الوجهة السياسية	٢٠٣
المبحث الخامس : طرق العلاج من الوجهة الدينية	٢١٦
توصيات البحث	٢٢١
خاتمة الرسالة	٢٢٥
قائمة المراجع باللغة العربية	٢٢٩

٢٣٤

الرسائل العلمية

٢٣٦

المجلات والمقالات والتقارير

٢٣٨

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

٢٤٢

الفهرس

الحمد لله رب العالمين ،